

القاعدة

الحقيقة: هي المعنى الذي وضعت له الكلمة في أصل اللغة، فلكل لفظ في اللغة معنى متفق عليه وهو المعنى الذي يفهمه جميع المتكلمين بتلك اللغة وتضبطه المعاجم واستخدام اللفظ في هذا المعنى هو الذي نسمُّه حقيقة

المجاز: هو إيراد لفظ لغير المعنى الذي وضع في الأصل وذلك لوجود علاقة تجمع بين المعنيين، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وله نوعان أساسيان

المجاز العقلي : هو إسناد فعل ما أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي

المجاز اللغوي : وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي

الأمثلة

قال ابن العميد

قامت تُظللني من الشمس نفس أحب إليّ من نفسي

قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

وقال البحترى يصف مبارزة الفتح بن خاقان لأسد

فلم أرَ ضرغامين أصدق منكما عراقا إذا الهيابة النكس كذبا

هزبر مشى يبغي هزبرا وأغلب من القوم يعشى باسل الوجه أغلبا

وقال المتنبي وقد سقط مطر على سيف الدولة

لعيني كل يوم منك حظ تحير منه في أمر عُجاب

حمالة الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على سَحَاب

وقال البحترى

إذا العين راحت وهي عين على الجوى فليس بسر ما تسر الأضالع

البحث

استعملت في معنيين أحدهما المعنى الحقيقي للشمس التي "الشمس" انظر إلى الشطر الأخير في البيتين، تجد أن كلمة تعرفها ، وهي التي تظهر في المشرق صباحا وتختفي عند الغروب مساء ، والثاني إنسان وضاء الوجه يشبه الشمس في التلألؤ ، وهذا المعنى غير حقيقي ، وإذا أملت رأيت أن هناك صلة بين المعنى اصلي للشمس والمعنى العارض الذي استعملت فيه، وهذه العلاقة هي المشابهة ؛ لأن الشخص الوضيء الوجه يشبه الشمس في الإشراق ، ولا يمكن أن يلتبس

المعنى الحقيقي للشمس ؛ لأن الشمس الحقيقية لا تظلل ، فكلمة تظللني إذا تمنع من "شمس تظللني" عليك الأمر فتفهم من إرادة المعنى الحقيقي ؛ ولهذا تسمى قرينة دالة على أن المعنى المقصود هو المعنى الجديد العارض

الأولى يراد "هزبر" الثانية يراد بها الأسد الحقيقي ، وأن كلمة "هزبرا" وإذا تأملت البيت الثاني للبحثري رأيت أن كلمة بها الممدوح الشجاع ، وهذا معنى غير حقيقي ، ورأيت أن العلاقة بين المعنى الحقيقي للأسد والمعنى العارض هي المشابهة في الشجاعة ، وأن القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للأسد هي أن الحال المفهومة من سياق الكلام تدل فإن الثانية تدل على "باسل الوجه أغلباً" و"أغلب من القوم" على أن المقصود المعنى العارض ، ومثل ذلك يقال في المعنى الأصلي للأسد والأولى تدل على المعنى العارض وهو الرجل الشجاع ، والعلاقة المشابهة ، والقرينة المانعة من "من القوم" إرادة المعنى الأصلي هنا لفظية وهي

الثانية استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة "حسام" تستطيع بعد هذا البيان أن تدرك في البيت الثاني للمتنبى أن كلمة الأخيرة فإنها استعملت لتدل "سحاب" المشابهة في تحمل الأخطار ، والقرينة تُفهم من المقام فهي حالية ، ومثل ذلك كلمة على سف الدولة لعلاقة المشابهة بينه وبين السحاب في الكرم ، والقرينة حالية أيضاً

أما بيت البحثري فمعناه أن عين الإنسان إذا أصبحت بسبب بكاؤها جاسوساً على ما في النفس من وجد وحزن ، فإن ما الأولى استعملت في معناها الحقيقي وأن "العين" تتطوي عليه النفس منهما لا يكون سرا مكتوماً ، فأنت ترى أن كلمة الثانية استعملت في الجاسوس وهو غير معناها الأصلي ؛ ولكن لأن العين جزء من الجاسوس وبها يعمل ، "عين" كلمة أطلقها وأراد الكل شأن العرب في إطلاق الجزء وإرادة الكل ، وأنت ترى أن العلاقة بين العين والجاسوس ليست فهي لفظية "على الجوى" المشابهة وإنما هي الجزئية والقرينة

ويتضح من كل ما ذكرنا أن الكلمات : شمس وهزبر وأغلب وحسام وسحاب وعين استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة وارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى العارض وتسمى كل كلمة من هذه مجازاً لغوياً

القاعدة

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها ، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية

نموذج

قال أبو الطيب حين مرض بالحمى بمصر

فإن أمرض فما مرض اصطباري وإن أحمم فما حممً اعترامي

: وقال حينما أُنذر السحاب بالمطر وكان مع ممدوحه

تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلت إليك إن معي السحابا

: وقال آخر

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وقومي وإن ضنوا عليّ كراما

الإجابة

القريئة توضيح العلاقة العلاقة السبب المجاز

شبه قلة الصبر بالمرض لما لكل منهما من الدلالة على الضعف المشابهة لأن الاضطراب لا يمرض مرض لفظية وهي اضطباري

شبه انحلال العزم بالإصابة بالحمى لما لكل منهما من التأثير السيئ المشابهة لأن الاعتزام لا يحم اعتزامي

معي شبه الممدوح بالسحاب لما لكليهما من الأثر النافع المشابهة لأن السحاب لا يكون رقيقا السحاب الأخيرة جارت ذكر البلاد وأراد أهلها فالعلاقة المحلية غير المشابهة لأن البلاد لا تجور بلادي